

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[292] ذريتها). (1) (264) - 66 - وف ببعض الكتب: لما عزم على الخروج من الدينة أتته ام سلمة (رضى الله عنها) فقالت: يا بني لا تحزني بخروجك إلى العراق، فإنني سمعت جدك يقول: (يقتل ولدي الحسين عليه السلام بأرض العراق في أرض يقال لها: كربلاء. فقال لها: (يا اماه وأنا والله أعلم ذلك، وأنا مقتول لا محالة، وليس لي من هذا بد، وإنني والله لأعرف اليوم الذي اقتل فيه، وأعرف من يقتلني، وأعرف البقعة التي ادفن فيها، وإنني أعرف من يقتل من أهل بيتي وقرابتي وشيعتي، وإن أردت يا اماه أريك حفرتي ومضجتي). ثم أشار إلى جهة كربلاء، فانخفضت الأرض حتى أراها مضجعه ومدفنه و موضع عسكره وموقفه ومشهده، فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا، وسلمت أمره إلى الله. فقال لها: (يا اماه قد شاء الله عزوجل أن يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا، وقد شاء أن يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين، وأطفالي مذبحين مظلومين مأسورين مقيدون، وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معيناً). وفي رواية أخرى: قالت ام سلمة: وعندي تربة دفعتها إلى جدك في قارورة فقال: (والله إنني مقتول كذلك، وإن لم أخرج إلى العراق يقتلونني أيضا) ثم أخذ تربة فجعلها في قارورة وأعطاه إياها، وقال: (اجعلها مع قارورة جدي فإذا فاضتا دما فاعلمي أنني قد قتلت). (2) وفي رواية أنه لما أراد العراق قالت له ام سلمة: لا تخرج إلى العراق، فقد سمعت رسول الله يقول: (يقتل ابني الحسين بأرض العراق)، وعندي تربة دفعتها

(1) - اللهوف 12، (2) - بحار الانوار 44: 331، العوالم 17: 180، ينابيع المودة: 405 إلى قوله بكت ام سلمه بكاء شديدا.
